

- قيام الرسول صلى الله عليه وسلم ببنائه ومشاركته أصحابه في ذلك . فضائل المسجد النبوي فيها دلالة واضحة على فضل 5 عمارته وتوسعته وترميمه وتجديده، كما يدل على فضل عمارته الاهتمام البالغ من النبي ﷺ حيث قام بشراء أرض مسجده، و لما انطلق من قباء بعد ما أسس فيه المسجد وصلى فيه ((ثُمَّ رَكِبَ ٢ إِصْلَاحَهَا لِإِعْمَارِهِ، فِي صَاحِبِ الْبَخَارِيِّ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ رَاحِلَتُهُ، فَسَارَ يَمْشِي مَعَهُ النَّاسُ حَتَّى بَرَكَتْ عِنْدَ مَسْجِدِ الرَّسُولِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِالْمَدِينَةِ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حِينَ بَرَكَتْ بِهِ رَاحِلَتُهُ: «هَذَا إِنْ شَاءَ اللَّهُ الْمَنْزِلُ». ثُمَّ دَعَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْغُلَامِينَ فَسَاوَمَهُمَا بِالْمَرِيدِ، فَأَبَى رَسُولُ اللَّهِ أَنْ يَقْبَلَهُ مِنْهُمَا هَبَةً حَتَّى ابْتَاعَهُ مِنْهُمَا، وَطَفِقَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَنْقُلُ مَعَهُمُ اللَّبَنَ فِي بُنْيَانِهِ وَيَقُولُ، وَفِي رِوَايَةٍ أُخْرَى لِأَنَّ بِنَ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَيْضًا، فَأُرْسِلَ إِلَى مَالٍ مِنْ بَنِي النَّجَّارِ فَقَالَ: «يَا بَنِي النَّجَّارِ تَأْمِنُونِي بِحَائِطِكُمْ هَذَا»، وَبِالنَّخْلِ فَقَطَعَ، فَصَفُّوا النَّخْلَ قِبْلَةَ الْمَسْجِدِ وَجَعَلُوا عِضَادَتَيْهِ الْجِارَةَ، وَيَدُلُّ عَلَى فَضْلِ عِمَارَةِ الْمَسْجِدِ النَّبَوِيِّ وَتَوْسِعَتِهِ حَدِيثُ قَتَادَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: ((مَنْ يَشْتَرِيهَا وَيُوسِعُهَا فِي الْمَسْجِدِ وَلَهُ مِثْلُهَا فِي الْجَنَّةِ)) [16]. وقال شيخ الإسلام رحمه الله: قال أبو غسان: وأخبرني غير واحد من ثقات أهل البلد: أن عثمان رضي الله عنه زاد في القبلة إلى موضع القبلة اليوم، وقد توالى بعد عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم الاهتمام البالغ من الخلفاء والملوك بمسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم، حتى هذا العهد الزاهر عهد الدولة السعودية التي أولت مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم الاهتمام البالغ حتى أصبح صرحا شامخا، ومنازا زاهرا، وعمارة عربية وتاريخية، كما سيتبين ذلك في صدد ذكر تاريخ عمارة المسجد النبوي وتوسعته